

دكتور روبرت أ. بيطرسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 19، الاتحاد بالمسيح والقصة الكتابية: الأزل الماضي، الخلق، السقوط، التجسد، عمل المسيح، والخلقة الجديدة

روبرت بيطرسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيطرسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة، الاتحاد بالمسيح والقصة الكتابية: الأزل الماضي، الخلق، السقوط، التجسد، عمل المسيح، والخلقة الجديدة.

نحن مستعدون للحديث عن الاتحاد بالمسيح والقصة التوراتية. لقد أرسينا الأساس للاتحاد بالمسيح في العهد القديم والأنجيل الإزائية وسفر أعمال الرسل. ثم استكشفنا الاتحاد بالمسيح في إنجيل يوحنا، ثم، في العديد من المحاضرات، الاتحاد بالمسيح في بولس، الذي هو تاج هذا التعليم.

لقد حان الوقت الآن للتراجع والتأمل في القصة التوراتية بأكملها وما تعلمه عن الاتحاد بالمسيح. سأقرأ، العناوين باختصار لأنني تحدثت عنها قليلاً في المحاضرة السابقة. الاتحاد والأبدية الماضية، الاتحاد والخلق، الاتحاد والسقوط، الاتحاد والتجسد، الاتحاد وعمل المسيح الخلاصي، والاتحاد والخلقة الجديدة.

الاتحاد والأبدية الماضية. كما رأينا، هناك مقطعان من بولس يعلمان أن الله اختار شعبه للخلاص قبل الخلق. أفسس 1: 3 و 4، مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين وبلا لوم أمامه.

ثم 2 تيموثاوس 1: 8 و 9، لا تخجل بشهادة ربنا ولا بي أنا أسيره، بل اشترك في المعاناة من أجل الإنجيل بقوة الله الذي خلصنا ودعانا إلى دعوة مقدسة، لا بسبب أعمالنا، بل بسبب قصده ونعمته التي أعطاهنا لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية. 2 تيموثاوس 1: 8 و 9. في المقطع السابق، يعلم بولس أنه قبل الخلق اختار الله أن يخلص الخطاة بهدف التقديس النهائي. في الأخير، يشجع الرسول تيموثاوس على أن يكون جريئاً روحياً وسط المعاناة من خلال الإشارة إليه إلى قوة الله.

إن الله يخلصنا ويدعونا لنقدم التقديس. فنحن لا نخلص بأدائنا بل بمقاصد الله وخطته ونعمته؛ نعمته التي منحها لنا على أساس استحقاقنا. وعلى غرار ما قاله بولس في أفسس 1: 4، فإن هذه النعمة مُنحت لنا، قبل أن تبدأ الدهور، حرفياً قبل العصور الأبدية.

تيموثاوس 1: 9. من اللافت للنظر أنه في المقطعين اللذين يعلم فيهما بولس أن الانتخاب الإلهي كان 2 أبدياً، يعلم أيضاً أنه كان في المسيح، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، أفسس 1: 4. لقد خلصنا الله، ليس بسبب أعمالنا، بل بسبب قصده ونعمته التي أعطانا إياها في المسيح يسوع قبل بدء الدهور. كيف نفهم هذين الاستخدامين غير المعتادين للعبارة البولسية الشائعة، في المسيح؟ هناك ثلاثة أساليب على الأقل لفهم عبارة اختارنا الله فيه قبل تأسيس العالم. النهج الأول تقدم به علماء الأرمنيين، الذين أكن لهم احتراماً كبيراً والذين أقبلهم كإخوة في المسيح، والذين يفهمون في المسيح كإشارة إلى شرط للخلاص يجب على الناس أن يستوفوه.

يتبنى جاك كوتريل هذا النهج. فالله يعلم مسبقًا ما إذا كان الفرد سيحقق الشرط الذي فرضه على نفسه للخلاص. والشرط الأساسي الشامل هو ما إذا كان الشخص في المسيح، أي ما إذا كان قد دخل في اتحاد خلاصي مع المسيح يشترك من خلاله في كل فوائد عمل المسيح الفدائي

هذا هو مغزى أفسس 1: 4، الذي يقول أنه اختارنا فيه، في المسيح. النهج الثاني، الذي يستخدمه الأرمنيون أيضًا، هو فهم كلمات بولس على أنها تعني أن الله اختار المسيح في المقام الأول واختار البشر ثانويًا للخلاص؛ أي أولئك الذين عرف مسبقًا أنهم سيؤمنون بالمسيح. يتبنى جيرى والز وجوزيف دي أنجيلو هذا النهج.

إن يسوع نفسه هو المختار، والمقدّر سلفاً. وكلما انضم إليه أحد بالنعمة من خلال الإيمان، فإنه يصبح مشاركاً في المكانة الخاصة ليسوع باعتباره مختاراً من الله. ولا بد أن تأخذ هذه النظرة إلى الاختيار في الحسبان بالكامل، وبشكل كامل للغاية، طبيعة الاختيار الجماعية، والدور الحاسم للإيمان، والموثوقية الشاملة لقيادة الله للناس إلى غايتهم المقدر لها.

لقد وردت فكرة الانتخاب المشروط لجاك كوتريل في كتاب بعنوان "نعمة بلا حدود" حرره كلارك بينوك كما كتب جييري والز وجوزيف دانجيلو كتاب "؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟"، وأود أن أضيف أنني وزميلي السابق مايكل ويليامز كتبنا مجلدًا مصاحبًا بعنوان "؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟". إننا لا نناقش بعضنا البعض، بل إننا نعامل بعضنا البعض بشكل جيد

إن الأمر جيد حقًا بهذه الطريقة. ولكن إذا كنت ترغب في الحصول على وجهات نظر مختلفة، فإن [الكتاب](#) "لويلز ودي أنجيلو، وكتاب ["الكتاب](#) لبيترسون وويليامز، من دار نشر إنترفاستي، سوف تتضح لك الصورة إذا فعلت ذلك. وقبل تقديم النهج الثالث، سوف أنتقد النهجين الأولين

إن وجهة النظر الأولى خاطئة لأن بولس عندما كتب أنه اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، لم يذكر شرطًا يجب أن يستوفيه الخطاة حتى يتم اختيارهم من قبل الله. إن كلمات بولس لا تخبرنا بأي استجابة بشرية. إنها تخبرنا بخطة الله السيادية. لقد قرأ كوتريل وغيره من المؤمنين الأرمنيين الإيمان المتنبأ به في كلمات الرسل في محاولة للتوفيق بين وجهة نظرهم في الاختيار المشروط وكلمات بولس

علاوة على ذلك، فإن النهج الثاني يفشل أيضًا من خلال قراءة أفكار بولس. لقد اختار الله المسيح ليكون الفادي الإلهي البشري، ولكن هذه ليست وجهة نظر بولس في أفسس 1. بدلاً من ذلك، يعلمنا بولس أن الله اختارنا فيه. لا تتحدث الآية 4 عن الدور الحاسم للإيمان

لقد قرأوا في المقطع فكرة مفادها أنه "كلما اندمج أحد في المسيح بالنعمة من خلال الإيمان، فإنه يصبح مشاركاً في مكانة يسوع الخاصة باعتباره مختاراً من الله." وبدلاً من ذلك، يؤكد المقطع على الأدوار الحاسمة لسيادة الله ونعمته. أتخذ نهجاً ثالثاً للكلمات بولس في أفسس 1: 3 و 4. كما رأينا سابقاً، يستخدم الرسول في كثير من الأحيان في المسيح، وفيه، ومرادفات للإشارة إلى الاتحاد بالمسيح

كيف يختلف استخدام بولس المعتاد لكلمة "في المسيح"، في إشارة إلى الاتحاد به، عن استخدامه لها في سياق الانتخاب ما قبل الزمني؟ الفرق الزمني. يتحدث بولس دائماً تقريباً عن انضمام الناس إلى المسيح في التاريخ. ولكن في أفسس 1: 4 و 2 تيموثاوس 1: 9، يتحدث عن الانتخاب للمسيح في المسيح

إنه يتحدث عن الاختيار في المسيح قبل الخليقة. وفي هذين الموضوعين، لا يشير "في المسيح" إلى الاتحاد الفعلي لأننا لم نكن موجودين قبل الخليقة. بل يتحدث بولس عن خطة الله السيادية لتوحيدنا بالمسيح

وهكذا، عندما يكتب بولس أنه اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، فإنه يعني أنه قبل الخليفة، اختار الله بمحض إرادته ومحبه أن يخلص شعبه، كما خطط للوسائل اللازمة لخلاصهم. لقد خطط لضمهم إلى الاتحاد الروحي بانه وكل منافعه الروحية. 2. تيموثاوس 1: 9، الأمر نفسه ينطبق على 2 تيموثاوس 1: 9. فنحن نتحرر من خطايانا ليس بفضل أعمالنا، بل بفضل قصده ونعمته

لاحظ أن هذا النص لا يجعل اختيار الله لشعبه مشروطًا باستجابة البشر للإنجيل. فهو ينكر صراحةً أن جهودنا يمكن أن تنقذنا ويركز بدلاً من ذلك على الله، الذي يمنح الخلاص بسبب غرضه ونعمته، أي إرادته السيادية ورحمته. عندما يقول بولس إن النعمة مُنحت لنا في المسيح يسوع قبل أن تبدأ الدهور، فإنه يعني أن اختيار الله لنا بنعمته في الأبدية تضمن خطته لضمنا إلى ابنه حتى نختبر الخلاص

إن النعمة الخلاصية سوف تأتي بلا شك إلى شعب الله المختار بسبب خطة الله السيادية والكرامة. وتعلمنا هاتان الآيتان أن الاتحاد لم يكن مجرد فكرة متأخرة من جانب الله. ومن المدهش أن اختياره للخطاة قبل الخليفة كان يتضمن الاتحاد بالمسيح

عندما اختار الله الخطاة للخلاص، اختار أيضًا أن يوحدهم بالمسيح حتى يختبروا الخلاص. أي أنه خطط لإرسال ابنه في التجسد ليعيش حياة بلا خطيئة، ويموت، ويقوم، ويسكب الروح القدس في عيد العنصرة. سيطبق الروح القدس الخلاص الذي حققه يسوع من خلال انضمامنا روحياً إلى المسيح

وهكذا اختارنا الآب في المسيح وأعطانا النعمة في المسيح يسوع قبل أن تبدأ الدهور. الاتحاد والخلق إن الاتحاد بالمسيح، المخطط له منذ الأزل، يحدث في الوقت المناسب. والروح القدس يجمع الخطاة المؤمنين مع المسيح في الخلاص

وبنعمه الله بالإيمان، ينضم إليهم ابن الله. ولكن الانتقال فوراً من الانتخاب إلى الإيمان بالمسيح، إلى الاتحاد، بالإيمان معه، يعني تخطي ثلاث خطوات أساسية في القصة. وإذا عدنا إلى الوراء، فإن العنصرة، والتجسد وخلق البشر على صورة الله، كلها شروط أساسية لضرورة للاتحاد بالمسيح

أولاً، كان سكب المسيح للروح القدس في عيد العنصرة ضرورياً لكي يوحد الروح الخطاة بالمسيح

ثانياً، كان تجسد الابن الأزلي، واتحاده بنا في إنسانيتنا، ضرورياً لإتمام خلاصنا، بما في ذلك موته وقيامته. ومنحه الروح القدس. وهو ضروري أيضاً في إقامة أخوة بينه وبيننا حتى نتمكن من الانضمام إليه روحياً

ثالثاً، كان خلق البشر على صورة الله ومثاله، الذي أقام التوافق بيننا وبينه، ضرورياً لنكون متحدين بالمسيح. هذه هي مهمتنا الحالية. لذا، فنحن نقول إن الخطوات الثلاث التالية في القصة هي الخلق والتجسد وعيد العنصرة

دعونا نتناول كل واحد منها على حدة. صورة الله. إن الاتحاد بالمسيح يرتكز على حقيقة خلق الله للإنسان على نحو خاص

على الرغم من أننا كمخلوقات نختلف كثيراً عن الله في جوانب مهمة، فإننا كحاملي صورته نشبهه. روبرت ليشيم موجز. اقتباس: يعتمد الاتحاد بالمسيح على أساس خلق الرجل والمرأة ليكونا متوافقين مع الله

اقتباس قريب. ليشام، هذه نتيجة لكوننا مثل الله

يذكر سفر التكوين أن الله قال " لنصنع الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلط على سمك البحر، وعلى طير السماء، وعلى البهائم، وعلى كل الأرض، وعلى كل الدبابات التي تدب على الأرض. "فخلق الله الإنسان على صورته.

على صورة الله خلقه ذكراً وأنثى خلقهم (تكوين 1: 26، 27). (إن صورة الله في الرجال والنساء كمخلوقات الله أمر يصعب إدراكه

يبدو أن هناك العديد من العناصر التي تشارك في هذا، بما في ذلك بنيتنا ذاتها، وأدوارنا، وقدرتنا على إقامة العلاقات. وهذا العنصر الأخير هو الذي يهمنا الآن. ونقتبس من ليثيم مرة أخرى، لأن البشر خُلقوا على صورة الله، فقد خُلقوا للتواصل مع الله، وحكم خليفة الله نيابة عنه

اقتباس قريب. لقد خلقنا الله من أجله وفي شركة معه. لم يُخلق آدم وحواء كخطاة أو ككائنات بريئة، وهذا ليس خيراً أو شراً، بل ككائنات مقدسة في شركة مع الله القدوس

ولكي ندرك أن الله خلقنا متوافقين معه وللتواصل معه، فمن المهم أن نؤكد على الاختلافات الهائلة بين الله وبيئنا. إشعياء 40: 22. هو الذي يجلس فوق دائرة الأرض، وسكانها كالجراد

إشعياء 40: 22. ثم 28. الرب هو الإله الأبدي، خالق أقاصي الأرض

إشعياء 57: 15. هو العلي والمرتفع، ساكن الأبد، اسمه قدوس. إشعياء 57: 15

بالمقارنة به، كما يقول المثل، كل الأمم، لا يوجد شيء أمامه. فهو يعتبرهم أقل من لا شيء، فراغاً. إشعياء 40: 17.

يقول الرب مراراً وتكراراً: أنا الرب، ليس غيري. إشعياء 45: 5، 6، 18، وغيرها الكثير. ومن المدهش أنه على الرغم من وجود فجوة كبيرة بين الله العظيم وبيئنا، إلا أنه خلقنا على صورته

وهكذا، فنحن نشبهه في جوانب مهمة. يشرح فيليب هيوز في كتابه الصورة الحقيقية، وأصل ومصير الإنسان في المسيح. إن معرفة أن كينونة الله شخصية جوهرياً وأبدياً هي في الواقع لحظة خاصة لموضوعنا

لقد خلق الله الإنسان كائناً شخصياً، قادراً على أن يتواصل شخصياً مع خالقه ويستجيب له بطريقة لا يمكن، لغيره من المخلوقات الحية أن تتعايش معها. إن حقيقة كون الإنسان شخصاً، من شخص، حرف كبير الإنسان هو شخص، حرف صغير، من شخص، حرف كبير، تفسر قدرته على التفاعل كشخص مع شخص كبير. المسيح، الصورة الحقيقية

ربما فوجئ البعض عندما رأوا أن اختيار الله الأبدي كان يشمل المسيح أيضاً. لقد تم اختيارنا فيه، وثلنا النعمة فيه. ولكن لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أنه عندما نتأمل البشرية باعتبارها مخلوقة على صورة الله، فإننا نوجه انتباهنا إلى المسيح، الصورة الحقيقية لله

يقول بولس أن المسيح هو صورة الله (2 كورنثوس 4: 4). (صورة الله غير المنظور) كولويسي 1: 15. (في الواقع، يشكل المسيح على صورة الله جسراً بين البشر الذين خُلقوا على شبه الله وتجسد المسيح. يساعدنا المسيح على صورة الله على فهم البشر باعتبارهم حاملين لصورة الله

فليوضحوا لنا الأمر .سفر التكوين يذكر أن الرجل وزوجته خُلقا على صورة الله .صورة الله بالنسبة لنا متطابقة، ومحددة

إن صورة الله الواردة في سفر التكوين نجدها في العهد الجديد .ويشير بولس إلى أن المسيح هو صورة الله (2 كورنثوس 4: 4، كولوسي 1: 15).

في فكر بولس، فإن المسيح باعتباره آدم الثاني هو صورة الله .لقد خُلِق آدم في المسيح ثم سقط من تلك الحالة .ولكن الآن، في النعمة، نتجدد على صورة الله، في المسيح، آدم الثاني، وبالتالي في المعرفة والبر والقداسة

إن صورة الله في الإنسان تضعنا تحت الله وفوق المخلوقات الأخرى، وفي الوقت نفسه تجعلنا متوافقين، وأنا أتحدث بكل احترام، مع الله نفسه .إن كون المسيح هو الصورة الحقيقية لله يعني أننا خلقنا مثل المسيح في البداية، كما يوضح هـيوز .الإنسان وحده لديه صلات تمتد إلى الأسفل داخل العالم الذي وُضِع عليه وإلى الأعلى نحو الخالق، الذي هو رب كل الكائنات

الحقيقة التي تكمن وراء هذا الارتباط المزدوج هي أولاً وقبل كل شيء أن الإنسان مخلوق الله

وثانياً، أن الإنسان وحده من بين مخلوقات الله هو الذي صُوِّر على صورة الله

وثالثاً، أن الابن الأزلي هو الصورة التي صُوِّر الإنسان على أساسها

إن الرابطة الحميمة العميقة التي تربط الإنسان بالشخص الثاني من اللاهوت تشكل بالتالي جزءاً أساسياً من كيان الإنسان .إن توافقنا مع الله لأننا خلقنا على صورة ابنه يساعدنا على البدء في فهم تجسد الابن الأزلي .وسوف نعود إلى هذا الموضوع بعد أن نفكر في الاتحاد بالمسيح والسقوط

إن الكتاب المقدس يذكر نتائج عديدة مختلفة لسقوط أبونا الأولين في الخطيئة، بما في ذلك الشعور بالذنب، الذي يكون ترياقه هو التبرير، والإدانة، الذي يكون ترياقه هو نفسه .والفساد، الذي يكون ترياقه هو التقديس التدريجي، أو بالأحرى التقديس بكل أبعاده، الأولي والتدريجي والنهائي .والمعاناة، والعلاقات المحطمة، والعبودية، والاغتراب عن الله، والعبودية التي يكون ترياقها هو الفداء، والاغتراب عن الله، الذي يكون ترياقه هو المصالحة، والفوضى، التي يكون ترياقها هو النظام الذي جاء به آدم الثاني

سأكرر هذا مرة أخرى، ولن أتحدث عن الترياق .فالكتاب المقدس يذكر العديد من نتائج السقوط، بما في ذلك الشعور بالذنب والإدانة، والفساد، والمعاناة، والعلاقات المحطمة، والعبودية، والاغتراب عن الله .والفوضى .وحتى الخليقة نفسها قد فسدت، لأن الله لعن الأرض بسبب معصية آدم

تكوين 3: 17 و18 .من العجيب أن الله، بنعمته، قلب كل واحدة من نتائج السقوط من خلال عمل المسيح .إن نتيجة السقوط التي توضح بشكل أفضل حاجة البشرية إلى الاتحاد بالمسيح موجودة بشكل واضح في أفسس 2 .تذكروا أنه في وقت ما، كنتم الأمميون في الجسد تُسمون الغرلة بما يسمى الختان، الذي يُصنع في الجسد باليدين

تذكروا أنكم في ذلك الوقت كنتم منفصلين عن المسيح، ومنعزلين عن كومنولث إسرائيل، وغرباء عن عهد الوعد، بلا رجاء وبلا إله في العالم .أفسس 2: 11 إلى 12، التي سبق أن تناولناها .يصف بولس المحنة الرهيبة التي عاشها قراؤه من الأمم وكل الناس غير المخلصين قبل أن يأتوا إلى المسيح

وبذلك، فإنه يعبر بوضوح تام عن سبب حاجة البشر الضالين إلى الانضمام روحياً إلى المسيح لأنهم منفصلون عن المسيح - الآية 12. ويخبرنا تيلمان لماذا يضع بولس هذا الأمر أولاً في قائمته التي تتضمن خمسة عيوب . للأمم، مقتبساً من تعليق فرانك تيلمان 2222 222222 2222

هذا هو البند الأكثر أهمية في القائمة: الانفصال عن المسيح. وكما يشير موقعه، فهو على رأس القائمة، خارج الأبيات الشعرية المستخدمة للتعبير عن المشاكل الأربع الأخرى. إذا كانت كل البركات الروحية المذكورة في الآيتين 1: 4 إلى 13 متاحة فقط لأولئك الذين في المسيح، 1: 3، وإذا كان الإنقاذ من المحنة المروعة المفصلة في الآيتين 2: 1 إلى 3 لا يأتي إلا لأولئك الذين في المسيح، 2: 5 إلى 6، فإن الخروج عن المسيح يشكل مشكلة من الدرجة الأولى، الانفصال عن المسيح.

إن حاجتنا إلى الاتحاد بالمسيح تكمن في انفصالنا عنه. وفي الأساس، فإن الاتحاد هو مفهوم مكاني يستخدم للتواصل مع الحقائق العلائقية. وكأن المسيح موجود هناك ويتمتع بكل بركات الخلاص، بما في ذلك غفران الخطايا والحياة الأبدية، ونحن هنا منفصلون عنه.

لقد انفصلنا عن شخصه وعن كل هذه الفوائد. ولا نختبر الخلاص إلا عندما يسد الروح القدس الفجوة ويوحداً بالمخلص. وحتى ذلك الوقت، نكون خارج المسيح، وبالتالي ليس لدينا رجاء ونكون بدون الله في العالم، أفسس 2: 12. ويستمر بولس في وصف العلاج لمحتننا

والآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم بعيدين قد اقتربتم بدم المسيح. إن العلاج للانفصال عن المسيح هو، الاتحاد به، والاقتراب منه بدمه، والاندماج في عائلة الله، والتحول إلى جزء من هيكله الروحي. قبل الزمان اختار الله أن يخلصنا بالاتحاد بالمسيح

لقد خلقنا الله مع الوقت على صورته، مثله، وللشركة معه. بل لقد خلقنا الله على صورة ابنه، الصورة الحقيقية لله. ولكننا تمردنا على أبونا الأولين، ونتيجة لهذا انفصلنا عن المسيح

ورغم أن الله كان بوسعه أن يتخلى عنا، إلا أنه لم يفعل. بل جاء إلينا في تجسد ابنه. ويربط فيليب هيوز بين المسيح كصورة لله والتجسد

إن عقيدة صورة الله هي المفتاح إلى حقيقة التجسد، كما أنها المفتاح إلى فهم الطبيعة الحقيقية للإنسان والمشكلة الناشئة عن محدودية وجودنا وأفقنا هي كيف يمكن لله أن يصبح ما ليس هو؟ كيف يمكن لله أن يصبح واحداً مع مخلوقاته لغرض استعادة كل الأشياء؟ والإجابة على هذه المشكلة هي في الخط الذي يربط الإنسان بالشخص الثاني من الثالوث الأقدس، والذي يربط الصورة، الأنا الصغيرة، بالصورة، الأنا الكبيرة، أي صورة الله في مركز وجود الإنسان بالصورة التي هي الله، الابن، ابن لاهوت الله وإنسانيته. وفي أن يصبح واحداً معنا في التجسد، لا يتوقف الابن الأزلي عن كونه الابن الأزلي

إنه يظل إلهاً بعد التجسد. لذا، فإننا نعترف بألوهية الابن المتجسد. وهذا أمر بالغ الأهمية، لأن الله وحده قادر على إنقاذنا

ولكن التجسد ضروري لأن الله المتجسد وحده هو القادر على إنقاذنا. ولكن التجسد ضروري لأن الله، المتجسد وحده هو القادر على إنقاذنا. كان عليه أن يصبح واحداً منا ليموت من أجلنا، ويهزم عدونا. ويخلصنا كما تصر رسالة العبرانيين

اقتباس، بما أن الأطفال يشتركون في اللحم والدم، فقد اشترك هو أيضاً في نفس الأشياء، لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق كل أولئك الذين كانوا خاضعين للعبودية مدى الحياة بسبب

إن حلول الروح القدس في يوم الخمسين يمكّننا من الاتحاد بالإيمان بالمسيح. إن يوم الخمسين هو عمل المسيح الخلاصي بقدر ما هو عمل صلبه وقيامته. إننا نفكر بحق في الروح القدس عندما نفكر في يوم الخمسين.

ولكن من المهم أن ندرك أن المسيح هو الذي سكب الروح القدس في يوم الخمسين. ويوم الخمسين هو، تحقيقاً لنبوة يوحنا المعمدان. قال يوحنا: أنا سأعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه.

سيعمدكم بالروح القدس والنار) "متى 3: 11. (كما وردت هذه العبارة في مرقس ولوقا ويوحنا. وهي تتميم" لكلمات يسوع في أعمال الرسل 1. وفي تتميم كلمات يسوع تتميم لنبوة يوحنا المعمدان. في متى 3: 11، مرقس 8، لوقا 3: 16، يوحنا 1: 32 إلى 34 7: 1.

وبينما كان لوقا يقيم معهم، كتب أنه أمرهم ألا يرحوا من أورشليم بل ينتظروا وعد الآب الذي قال لهم سمعتموه مني. لأن يوحنا عمّد بالماء، وأما أنتم فستعمّدون بالروح القدس بعد أيام قليلة. لذا، فإن يسوع في أعمال الرسل 1: 4 و 5 يربط عمداً بنبوة يوحنا المعمدان.

إن العنصرة هي عمل يسوع المسيح بقدر ما هي عمل موته على الصليب وقيامته من بين الأموات. إنها فريدة من نوعها ولا يمكن تكرارها مثل تلك الأعمال أيضاً. إنها حدث فريد من نوعه حيث يعمد الرب يسوع القائم والصاعد كنيسة بالروح القدس مرة واحدة وإلى الأبد، محققاً بذلك العمل أموراً عظيمة.

إن العنصرة هي حدث عام يعلن فيه المسيح العهد الجديد، ويفتح الخليقة الجديدة، ويمنح الروح القدس للمجتمع الجديد. وهي آخر هذه الأحداث التي تهمنا في الوقت الحاضر. إن الروح القدس الذي سكه المسيح على الكنيسة في العنصرة هو الذي يربطنا بالمسيح.

وهكذا فإن العنصرة هي إرسال الروح الذي يمكّن من الاتحاد بالإيمان مع المسيح، كما يؤكد ليثيم. اقتباس المسيح الابن الأزلي، بعد أن وُحِد الطبيعة البشرية في ذاته، يوحدنا الآن بنفسه بواسطة الروح القدس كما يجذبنا الروح إليه بالإيمان. هذا ليس اتحاداً شخصياً كما يجذبنا الروح إليه كما يجذبنا الروح إليه بالإيمان.

إن هذا الاتحاد الشخصي الذي رأيناه في تجسد ابن الله فريد من نوعه. فنحن لا نصبح أبديين ولا نصبح آلهة، وفي هذه الحالة، يدخل الروح القدس ويسكن في عدد لا يحصى من البشر والخطاة ويملاهم ويملاهم فيجعلهم في اتحاد مع المسيح الابن.

إذن، نحن مستعدون للخطوة الأخيرة. لقد رأينا الاتحاد والأبدية في الماضي، والاتحاد والخلق، والاتحاد في السقوط، والاتحاد في التجسد، والاتحاد في عمل المسيح، وخاصة في سكب الروح القدس في يوم الخمسين والآن الاتحاد والخليقة الجديدة. إن هدف الاتحاد بالمسيح ليس أقل من الخلاص النهائي لشعب الله وخلاص السماء والأرض.

لقد خضعت الخليقة ذاتها للعنة السقوط. فبعد خطيئة آدم، قال الله له: ملعونة الأرض بسببك، تأكل منها كل أيام حياتك، وتنبت لك شوكة وحسكاً. تكوين 3: 17 و 18.

كما يتنبأ الكتاب المقدس بخلاص الكون، ومجيء سماء جديدة وأرض جديدة. إشعياء 65: 17 إلى 25، 66 متى 19: 28، رومية 8: 20 إلى 22: 2، 2 بطرس 3: 10 إلى 13، رؤيا 21: 22. ومرة أخرى، إشعياء 23، 22، 25 إلى 25، إشعياء 66: 22، 23، متى 19: 28، رومية 8: 20 إلى 22، 2 بطرس 3: 10 إلى 13، ورؤيا 17: 65 يوحنا 21 و 22.

في خطة الله، عمل المسيح هو العلاج لداء الخليقة. موت المسيح وقيامته هنا لهما تأثيرات كونية. اقتباس
لقد سُرَّ الله من خلال المسيح أن يصالح كل الأشياء مع نفسه، سواء كانت على الأرض أو في السماء، ويصنع
السلام بدم صليبه.

كولوسي 1: 19 و 20. إن إنجاز المسيح الخلاصي لا ينفذ البشر فحسب، بل العالم أيضًا. رومية 8: 20 إلى
كانت الخليقة خاضعة للباطل، ليس طوعًا، بل بسبب من أخضعها، 22

على أمل أن تتحرر الخليقة نفسها من عبودية الفساد وتحصل على حرية مجد أولاد الله. لأننا نعلم أن
الخليقة كلها تنمّ معًا في آلام المخاض إلى الآن. رومية 8: 20-22

ومن الجدير بالملاحظة أن بولس يعلم أن الله سيوحد في النهاية كل الأشياء في المسيح، وهو ما رأيناه من
قبل. والآن نضع هذا في سياق اللاهوت الكتابي للاتحاد بالمسيح. أفسس 1: 7 إلى 10

،فيه، في المسيح، لنا الفداء بدمه، غفران خطايانا، حسب غنى نعمته التي أغدقت علينا بكل حكمة وفطنة
،معلّمًا لنا سر مشيئته، حسب قصده، الذي وضعه في المسيح كخطة لملء الزمان لتوحيد كل الأشياء فيه
الأشياء في السماء والأشياء على الأرض) أفسس 1: 7 إلى 10. (يوسع بولس حدود الزمان والمكان عندما
يقول، بعد أن تحدث عن موت المسيح العنيف والفادي بدمه، أن الله كشف سر إرادته لوضعها في المسيح
كخطة لملء الزمان لتوحيد كل الأشياء فيه

هذه واحدة من عدة مرات يستخدمها بولس في المسيح لإظهار اتحاد المسيح بشكل مباشر. سيتحد
المؤمنون بالمسيح. وبالتالي فإن الاتحاد بالمسيح، وتطبيق الروح لموت المسيح وقيامته، له تأثيرات كونية في
النهاية.

رؤيا 22: 3 موجزة. اقتباس، لن يكون هناك أي شيء ملعون بعد الآن. رؤيا 22: 3. وبالطبع، فإن الاتحاد له
أيضًا تأثيرات رائعة على الناس الذين خلقهم الله لنفسه، والذين تمردوا عليه، والذين من أجلهم مات الابن
المتجسد وقام، والذين ينطبق عليهم الروح القدس في عمل يسوع الخلاصي

في الواقع، يقول بولس أن المؤمنين الأفراد هم بالفعل جزء من الخليقة الجديدة. اقتباس: إذا كان أي شخص
في المسيح، فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت

.هوذا الجديد قد جاء، كل هذا من الله الذي صالحنا مع نفسه بالمسيح (2 كورنثوس 5: 17 و18)

إن إحدى بركات الاتحاد بالإيمان مع المسيح هي حلول الله فينا. والواقع أن حلول الله فينا، كما رأيناه، هو
اتحاد مستمر وحي مع المسيح. فالله يمنحنا روحًا عندما يوحدنا مع ابنه

،وهذا الروح لا يوحدنا بالمسيح فحسب، بل يأتي ليسكن فينا. إنه الروح الذي يوحدنا بالمسيح، بل وبالتالي
وخاصة الروح الذي يسكن فينا. وبسبب محبة الله العظيمة لنا في المسيح، فقد سمح لنا بنعمته بالمشاركة
في أحداث خلاص ابنه

كما رأيناه، فإن جزءًا مما يعنيه الاتحاد بالمسيح هو المشاركة في قصته. يعلمنا بولس في كولوسي وحدها، مع
المسيح متم، 2: 20. وقمتم مع المسيح، 3: 1. لقد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله، الآية 3. وعندما
يظهر المسيح، الذي هو حياتكم، فحينئذ تظهرون أيضًا معه في المجد، الآية 4. لذا، فإن النتيجة النهائية

للاتحاد بالمسيح في الخليقة الجديدة هي القيامة النهائية وفداء البشر والاستعادة النهائية للسموات والأرض. قرأت خاتمة لهذه الدراسة عن الاتحاد بالمسيح في جميع أنحاء قصة الكتاب المقدس

وبهذا نستكمل بحثنا عن الاتحاد بالمسيح في القصة التوراتية. لقد تضمنت خطة الله الآب الأبدية لإنقاذ شعبه التخطيط لضمهم روحياً إلى ابنه. لقد خلق البشر على صورته ليكونوا في شراكة معه

وهذا يعني أنه خلقهم على صورة ابنه الحقيقي. ولكنهم في السقوط تمردوا على صلاحه وانفصلوا عن الله والمسيح. فأنحنى الابن ليصير إنساناً في التجسد

لقد أصبح واحداً منا حتى نستطيع أن نتحد به بالنعمة من خلال الإيمان بالإنجيل. لقد مكن التجسد يسوع من أن يعيش حياة بلا خطيئة، ويموت ويقوم، ويكمل عمل الخلاص. وبعد صعوده، سكب يسوع روحه القدس على الكنيسة، وبذلك انضم المؤمنون إلى المسيح

إن هذا الرباط الروحي المعروف بالاتحاد بالإيمان مع المسيح هو رباط فردي وجماعي، حاضر ودائم، حاسم ومتنامي، موجود بالفعل ولم يحدث بعد. وعندما يعود المسيح، سوف يكون الاتحاد كاملاً وكاملاً حيث سيعيش شعب الله المقام مع الثالوث الأقدس إلى الأبد على الأرض الجديدة. في محاضرتنا القادمة، إن شاء الرب، سوف نتناول بعض اللاهوت المنهجي للاتحاد مع المسيح

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة، الاتحاد بالمسيح والقصة الكتابية: الأزل الماضي، الخلق، السقوط، التجسد، عمل المسيح، والخليقة الجديدة.